



جامعة المنصورة  
كلية السياحة والفنادق

اللون الأحمر ودلالته خلال العصر  
الروماني تطبيقا على بعض القطع الأثرية  
بمتحف الغردقة  
إعداد

د/أحمد السيد حافظ السخاوي

د.ا/ رحاب محمود الشرنوبى

مدرس بقسم الإرشاد السياحي -  
المعهد العالي للسياحة والفنادق  
بالغردقة

أستاذ الآثار المصرية القديمة، ووكيل  
الدراسات العليا والبحوث - كلية  
السياحة والفنادق جامعة المنصورة

اللون الأحمر ودلالته خلال العصر الروماني تطبيقاً على بعض القطع الأثرية بمتحف الخرقة

## الملخص

اهتم الرومان بالألوان اهتماماً كبيراً وحاولوا تصوير الطبيعة بألوانها الطبيعية، ومن بين الألوان التي اهتم بها الرومان اللون الأحمر الذي يمثل أحد الألوان الرئيسية، فهو متنوع الإستخدامات والدلالات، ولذلك فإن لدراسة اللون الأحمر في العصر الروماني أهمية كبيرة. يتطرق البحث لدراسة اللون الأحمر تطبيقاً على القطع الأثرية التي تعود إلى العصر الروماني في متحف الغردقة، حيث أن هذا المتحف يضم الكثير من القطع الأثرية التي تعود إلى العصر الروماني، وجاءت هذه الآثار من مختلف مناطق مصر، لذلك ساعد هذا المتحف على فهم طبيعة اللون الأحمر في العصر الروماني ومعرفة أوجه استخداماته ودلالاته.

تكمن أهمية الدراسة في إبراز أهمية اللون الأحمر عند الرومان من خلال القطع المتحفية، كما تهدف إلى توضيح علاقة اللون الأحمر بقطع المتحف التي تعود إلى العصر الروماني، وجاءت القطع محل الدراسة كالتالي (أقنعة جصية للموميאות - بورترية - غطاء تابوت - موميאות ذهبية - قطع أثرية متنوعة)، وعلى هذه القطع كان اللون الأحمر له العديد من

الدلالات والاستخدامات منها (البعث والخلود - الآلهة - النساء - لون بشرة الرجال - القوة والمصارعة).

### الكلمات الدالة

اللون الأحمر- متحف الغردقة- البورتريه - قناع المومياء.

## **The Red Color and its Significance During the Roman Period Applied to Some Artifacts in the Hurghada Museum**

The Romans paid great attention to colors and tried to portray nature in its natural colors. Among the colors, that the Romans cared about, was red, which was one of the main colors. It has variety of uses and connotations; thus, the study of the red color in the Roman period is of great importance. Through this research, the red color is studied on archaeological pieces dating back to the Roman period in Hurghada Museum, which possesses many archaeological pieces from that period. These archaeological pieces collected from different regions of Egypt. Therefore, this museum helps in understanding the nature of the red color during the Roman period, and in knowing its uses and connotations.

The importance of this study lies in highlighting the significance of the red color to the Romans through the museum pieces, and to clarify the relationship between the red color and the museum pieces. The museum pieces that were studied are as follows: plaster masks of mummies, portraits, coffin cover, and golden mummies, in addition to miscellaneous artifacts. The red color on these pieces had many connotations and uses, including: rebirth and immortality, gods, women, men's skin color, and strength and wrestling

#### **Key words**

The red color - Hurghada Museum – Portrait - Mummy mask.

#### **مقدمة**

اللون الاحمر من الألوان الرئيسية والمهمة في العصر الروماني فهو متنوع الإستخدامات والدلالات، ولدراسة اللون الأحمر أهمية كبيرة في الحضارة الرومانية فهو دليل على المستوى الفني الذي وصلت إليه الحضارة الرومانية، وتأتي هذه الدراسة إسهاما منا في التعرف على أهمية اللون الأحمر ودوره في الفن الروماني في مصر، والوصول إلى ما يمنحه من جانب

جمالي يعكس مكانة الفن الروماني، ويوضح مستوى الفنان مصري في تجسيد دلالات اللون الأحمر على القطع المتحفية في متحف الغردقة، يعتبر اللون الأحمر من الألوان الساخنة المستمدة من الشمس والنار ويعطي قدراً من النشاط والحيوية، كما ارتبط هذا اللون بالدم وما يعني من الصراع والقتل والموت وغير ذلك واتصل هذا اللون بالدم جعله يحمل دلالتين متناقضتين كما الحياة والموت، وارتبط اللون الأحمر بالإثارة والعاطفة والحب.

أهمية الدراسة:

- تكمّن أهمية دراسة اللون الأحمر ودلالته خلال العصر الروماني بمتحف الغردقة في النقاط التالية:
- اللون الأحمر من الألوان المهمة خلال العصر الروماني.
  - دراسة اللون أحمر في المتحف الغردقة لأنه يحتوي على معظم دلالات اللون الأحمر.
  - دراسة اللون الأحمر فقط لإبراز أهميته في متحف الغردقة خلال العصر الروماني.

• دراسة دلالات اللون الأحمر المتنوعة في متحف الغردقة.

• دراسة تناقد دلالات اللون الأحمر.

#### أهداف الدراسة:

تكمّن أهداف دراسة اللون الأحمر ودلالاته خلال العصر الروماني بمتحف الغردقة في النقاط التالية:

• دراسة اللون الأحمر دراسة مستقلة توضح مدى أهميته خلال العصر الروماني.

• دراسة اللون الأحمر من حيث أهميته ودلالاته في متحف الغردقة خلال العصر الروماني

• اثبات أن القطع المتحفية التي تعود إلى العصر الروماني في متحف الغردقة تضم معظم دلالات اللون الأحمر.

#### مشكلة الدراسة:

لكل دراسة مشكلات، ومشكلة دراسة اللون الأحمر هنا

تكمّن في:

- مدى أهمية اللون الأحمر خلال العصر الروماني.
- مدى احتواء متحف الغردقة على قطع متحفية رومانية تفيد الدراسة.
- مدى تنوع دلالات اللون الأحمر ومدى تناقدها على القطع المتحفية بالغردقة.

#### البورتريهات:

ظهرت البورتريهات منذ بداية القرن الأول الميلادي وحتى القرن الثالث الميلادي<sup>(١)</sup>، وكان الغرض من هذه البورتريهات من أجل العقيدة الجنائزية المصرية، فمن خلال البورتريهات تستطيع (البا) و(الكا) أن تتعرف على جثة صاحبها في المقبرة ويستطيعه

Thompson. D, *Mummy Portraits in the J. Paul Getty Museum*, The J . Paul Getty Museum, California (1982). 2, 7.



المتوفي من خلالهما يحيا في العالم الآخر<sup>(٢)</sup>، وعلى هذه البرورتريهات ظهر الدمج بين الثقافتين المصرية والهلينستية<sup>(٣)</sup>.  
ارتبط اللون الأحمر بالبرورتريهات في متحف الغردقة خلال العصر الروماني، حيث استخدم اللون الأحمر على هذه البرورتريهات، وجاءت كالتالي:

#### ١- بورترية مومياء لسيدة شابة:

بورترية ملون لإحدى سيدات منطقة الفيوم توفيت تقريباً في نهاية القرن الأول الميلادي، والبروترية عبارة عن خشب ملون بألوان شمعية وقماش<sup>(٤)</sup>.

استخدم اللون الأحمر على هذا البروترية حيث تظهر هذه السيدة بوجه مائل للحمرة وشففتين حمراوين، وتونيك أحمر أرجواني (صورة رقم ١).

(٢) أحمد صالح، التحنيط، فلسفة الخلود في مصر القديمة، جماعة حور الثقافية، ط. ١ (٢٠٠٠)، ١٩-٢٠.

(٣) عزت قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (٢٠٠٥)، ١٥٧-١٥٨.

(٤) Bongioanni. A, Sole . M, *The illustrated guide to the Egyptian museum*, American University in Cairo Press (2001), 567.

٢- بورتريه مومياء لسيدة شابة أخرى:

بورتريه لمومياء سيدة شابة يؤرخ للقرن الرابع الميلادي، في عهد الإمبراطور قسطنطين (٣٢٤ - ٣٣٧ م)، وعلى الرغم من الاعتراف الرسمي للمسيحية إلا أن تأثير التصوير الجنازي المصري مازال مستمر في تصوير الموتى، صورت السيدة وهي ترتدي تونيك أحمر أرجواني، والعقد مزين بقلادة دائرية من الأحجار الحمراء، والبورتريه عبارة عن خشب ملون بألوان شمعية وجص.

استخدم اللون الأحمر على هذا البورتريه حيث تظهر هذه السيدة بوجه مائل للحمرة وشفقتين حمراوتين وحول عينها أحمر، ترتدي السيدة تونيك أحمر أرجواني، والعقد مزين بقلادة دائرية من الأحجار الحمراء (صورة رقم ٢).

٣- بورتريه لسيدة هواره:

بورتريه لسيدة هواره يؤرخ للقرن الثاني الميلادي عثر عليه في هواره، والبورتريه عبارة عن خشب ملون بألوان شمعية وجص<sup>(٥)</sup>.

(٥) محمد صالح علي، هوريج سوروزيان، المتحف المصري، المجلس الأعلى للآثار (١٩٩٩م)، ١٥٠.

استخدم اللون الأحمر على هذا البورتريه حيث تظهر هذه السيدة بوجه مائل للحمرة وشففتين حمراوين، ترتدي السيدة تونيك أحمر أرجواني (صورة رقم ٣).

### أقنعة المومياة:

في عصر الدولة الوسطى ظهرت أقنعة الكارتوناج لرأس المتوفي، وفي عصر الدولة الحديثة تطورت هذه الأقنعة (الكارتوناج)؛ لكي تغطي كل الوجه بالحجم الطبيعي، وتنزل إلى الصدر كصدرية مزخرفة بالألوان والأحجار شبه الكريمة والزجاج والذهب، واستمر وضع الكارتوناج حتى العصر البطلمي؛ حيث كثر التذهيب وتعددت الألوان، ثم تطور ذلك في العصر الروماني؛ حيث لونت الأقنعة الجصية بألوان زاهية جدا وظهر الشعر على الطراز الإغريقي وانعكست فيها الملامح الأجنبية<sup>(٦)</sup>.

في مصر الرومانية مثلت هذه الأقنعة إحدى طريقتي تزويد المومياة بالملامح الخاصة للمتوفي، أما والطريقة الأخرى كانت

(٦) عزت قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، ١٥٩.

تزويدها بصورة مرسومة له، نشأت الأقمعة الجنائزية عند الرومان نتيجة للحاجة إلى تخليد صورة المتوفي<sup>(٧)</sup>.

ارتبط اللون الأحمر بأقنعة المومياء في متحف الغردقة خلال العصر الروماني، حيث استخدم اللون الأحمر على هذه الأقمعة، وجاءت كالتالي:

#### ١- قناع كارتوناج لأمونارين:

وجد هذا القناع المذهب في الفيوم، وهو يخص سيدة تدعى "أمونارين"، والتي يعكس اسمها وملابسها خلفيتها الثقافية والدينية المصرية-اليونانية، ويعود هذا القناع إلى القرن الأول الميلادي، وهذا القناع من الجص والكتان المذهب والملون<sup>(٨)</sup>.

استخدم اللون الأحمر على هذا القناع حيث تمسك أمونارين في يدها اليمنى زهور حمراء، وزين القناع من الخلف بخطوط حمراء (صورة رقم ٤، ٥).

(٧) زاهي حواس، مكتبة الإسكندرية، متحف الآثار، المجلس الأعلى للآثار

(٢٠٠٢)، ١٠٤.

(٨) Bongioanni. A, Sole . M, *The illustrated guide to the Egyptian museum*, 563.

## ٢- قناع من الكارتوناج لسيدة شابة:

قناع لسيدة تعود إلى العصر الروماني، وقد استخدم اللون الأحمر على هذا القناع حيث ترتدي السيدة عطاء رأس محدد بخط من اللون الأحمر، كما أن غطاء الرأس ممسوك بشريط أحمر، يزين غطاء الرأس صف من الحيات الكوبرا الملونة باللون الأحمر ومتوجة بقرص الشمس الملون باللون الأحمر (صورة رقم ٦).

## ٢- قناع من الكارتوناج لرجل:

قناع لرجل يعود إلى العصر الروماني، وقد استخدم اللون الأحمر على هذا القناع حيث لون وجه الرجل باللون الأحمر، كما لونت شفتي الرجل باللون الأحمر (صورة رقم ٧).

## ٣- قناع من الكارتوناج المزين بصور للآلهة المصرية

القديمة:

هذا القناع جزء من تابوت كارتوناج، يغلف مومياء لسيدة صغيرة السن، تنتمي إلى الطبقة العليا من المجتمع والتي ضمت كثيراً من المصريين واليونانيين، هذا التأثير المزدوج يتضح من صورتها الشخصية التي تنطق بالحياة، تحيطها مناظر وطقوس

مصرية الطابع تتعلق بالحياة الأخرى في وجود عدد من الآلهة من بينها إيزيس وأوزوريس وأنوبيس وغيرهم من المعبودات، ويعود هذا القناع إلى القرن الأول الميلادي عثر عليه في أسيوط. استخدم اللون الأحمر على هذا القناع بكثرة، وتتنوع فيه استخدام اللون الأحمر، وجاء استخدام اللون الأحمر فيه كالتالي:

أ- الوجه الأمامي (صورة رقم ٨):

ترتدي السيدة إكليل من الزهور الحمراء، الشفتين حمراوتين، وحددت قرنية العين باللون الأحمر، وترتدي تونيك أحمر مزين بخطين أسودين، كما يحد التونيك خط أحمر.

ب- الوجه الجانبي الأيمن (صورة رقم ٩):

يقف إله غير معلوم بجسد أحمر، ويرتدي نقبة ملكية مزخرفة بخطوط حمراء، كما أن الحزام الذي يمسك النقبة ملون باللون الأحمر، لئلا يذيل أحمر اللون، وأساور وأشريطة اليدين والكتفين مزخرفة بنقاط وخطوط حمراء.

تقف الإلهة نوت أمام الإله الغير معلوم وفوق رأسها إناء ملون باللون الأحمر (العلامة التي تميزها)، ويمسك شعرها رباط أبيض به خط أحمر، كما ترتدي الإلهة رداء طويل ضيق

ملون باللون الأحمر الداكن، وترتدى الإلهة قلادة عريضة ملونة باللون الأحمر ومزخرفة بنقاط حمراء، وتمسك الإلهة بقارورتين حمراوتين بكلتا يديها ويتدلى منهما الماء (إناءي حست)<sup>(٩)</sup>، زينت أساور وأشريطة اليدين والكتفين بخطوط حمراء.

يقف الإله حورس أمام الإلهة نوت وهو متوج بالتاج المزدوج الذى يتكون من التاج الأحمر والملون باللون الأحمر ويعلوه التاج الأبيض، ويمسك به رباط أحمر اللون، عين الإله حورس محددة باللون الأحمر، يرتدي الإله نقبة ملونة باللون الأحمر يمسك بها حزام أحمر اللون، للإله ذيل أحمر اللون، وأساور وأشريطة اليدين والكتفين مزخرفة بنقاط وخطوط حمراء، يمسك الإله بيده اليمنى قارورة حمراء اللون (إناء حست)<sup>(١٠)</sup>، بينما يمسك بإناء تخرج منه نار حمراء في يده اليسرى (إناء بخور)<sup>(١١)</sup>.

Schott. E, *Die beilige Vase des Amon*, in *Z ÄS* 98 (٩)  
(1972), 38, 50.

Ibid, 38, 50. (١٠)

Frankfort. H., *Cemeteries of Abydos, Work of the* (١١)  
*Season 1925-26*, in *JEA Vol. 16* (1930), 217.

ج- الوجه الخلفى العلوي (صورة رقم ١٠):

تقف الإلهة نيت وهى متوجة بالتاج الأحمر والملون باللون الأحمر، ترتدي الإلهة رداء طويل ضيق ملون باللون الأحمر، وترتدى الإلهة قلادة عريضة مزخرفة بزخارف حمراء، زينت أساور وأشريطة اليدين والكتفين بخطوط ونقاط حمراء.

يقف الإله أوزير أمام الإلهة نيت متوج بالتاج الأزيرى، أحد أفرع البوص للتاج ملون باللون الأحمر، كما تم تلوين قرصي الشمس بالتاج باللون الأحمر، يرتدي الإله كفن ملون باللون الأحمر ومزخرف بمربعات ودوائر حمراء.

تقف الإلهة إيزيس خلف الإله أوزير متوجة بالتاج الأبيض المزخرف بنقاط حمراء، ويحيط التاج الأبيض ريشتان ملونتان باللون الأحمر، ترتدي الإلهة رداء طويل ضيق ملون باللون الأحمر، زينت أساور وأشريطة اليدين والكتفين بخطوط ونقاط حمراء.

يلغو منظر الإله أوزير منظر للإله خبر (جعران مجنح)، زين جناحي الإله بالعديد من الألوان منها اللون الأحمر

د- الوجه الجانبي الأيسر (صورة رقم ١١):



يقف الإله شو بجسد أحمر، ويرتدي نقبة ملكية مزخرفة بخطوط حمراء، كما أن الحزام الذى يمسك النقبة ملون باللون الأحمر، وأساور وأشريطة اليدين والكتفين مزخرفة بنقاط وخطوط حمراء.

أمام الإله شو تقف الإلهة سخمت متوجة بقرص الشمس الملون باللون الأحمر، ترتدي الإلهة رداء طويل ضيق ملون باللون الأحمر الداكن، زين اليدين والكتفين بأساور وأشريطة حمراء.

أما الإلهة سخمت يقف الإله أنوبيس وهو متوج بالتاج المزدوج، التاج الأحمر به ملون باللون الأحمر، والتاج الأبيض مزخرف بنقط حمراء، يرتدي الإله نقبة ملونة باللون الأحمر يمسك بها حزام أحمر اللون، للاله ذيل أحمر اللون، وأساور وأشريطة اليدين والكتفين مزخرفة بنقاط وخطوط حمراء، يمسك الإله بيده اليمنى أجزاء من كفن مومياء ملونة باللون الأحمر.

#### أغطية التوابيت:

غطاء تابوت لشاب:

غطاء تابوت مع القناع المذهب الخاص به يصور شاب، من المرجح أنه قد توفي في الربع الأول من القرن الثالث الميلادي.

استخدم اللون الأحمر على هذا الغطاء حيث يصور الشاب وهو يرتدي تونيك أبيض مزين بشرائط أحمر، وزينت العباءة بصليب معقوف ملون باللون الأحمر، ويمسك الشاب بورد أحمر في يده اليمنى (صورة رقم ١٢).

#### المومياوات الذهبية:

كان أحد حراس معبد الإسكندر يركب حماره في الصحراء واحة البحرية، وبالصدفة سقط حماره في حفرة والتي كانت احدای مقابر وادي المومياوات الذهبية، وفي ٢ مارس ١٩٩٦م اتجه زاهي حواس ومجموعة من الأثريين إلى وادي المومياوات الذهبية بالواحة، تقع هذه المقابر بالقرب من معبد الإسكندر الأكبر والتي كانت تحتوي على حوالي (١٠٥) مومياء تعود إلى العصر الروماني، ويعود سبب اختيار اسم وادي المومياوات الذهبية

لحتواء المومياوات على كرتوناج مذهب، يعود للعصر الروماني<sup>(١٢)</sup>.

احتوى متحف الغردقة على ثلاث مومياوات ذهبية تم نقلها من وادي المومياوات الذهبية في واحة البحرية، وجاءت كالتالي:  
١- المومياء (A):

تم العثور عليها إلى جانب المومياء (B) في المقبرة رقم ٥٤ بوادي المومياوات الذهبية، وهذه المومياء ملفوفة بالكتان مع لوحة صدرية من الكتان، والصدر كله والرأس مغطى بطبقة رائعة من الذهب، ويبدو أن الرجل يبلغ خمسون عاماً<sup>(١٣)</sup>.

استخدم اللون الأحمر على مومياء (A) حيث يزين الرأس بشريط من الزخارف من بينها مربعات ومستطيلات حمراء، كما أنه تم تزيين الصل المقدس الذي يقع على جبين المتوفي بمستطيلات حمراء، وزينت قلادة المتوفي بزخارف منها مربعان

Hawass, Z, *Valley of the Golden Mummies*, (the (١٢) American University in Cairo, 2000), 23, 53.

Ibid, 57.

(١٣)

أحمران، وتنقسم هذه الصدرية إلى ثلاثة أقسام عمودية، والأعمدة مفصولة بزخارف ملونة منها مستطيلات ومربعات حمراء اللون (صورة رقم ١٣).

## ٢- المومياء (B):

هي مومياء ذهبية لامرأة عثر عليها في المقبرة رقم ٥٤ بوادي المومياء الذهبية، وقد تم العثور عليها بجوار المومياء (A)، ويعتقد أنها زوجته، وتم وضعهما معاً بشكل وثيق في مكان ضيق، وأكثر جمالاً في هذان الزوجان أن رأس الزوجة يميل قليلاً إلى جهه مومياء زوجها وتحقق عين الزوجة في زوجها لتدل على المحبة، كما تظهر المرأة وهي مبتسمة ومسرورة لأن تكون مع زوجها<sup>(١٤)</sup>.

استخدم اللون الأحمر على المومياء (B)، حيث توجد بين ثديي المتوفية مربعات داخل بعضهما البعض الأول محدد بخط أسود والثاني بخط أحمر، أما الثالث فهو محدد بخط أسود وبداخله ثور والذي يعلو رأسه قرص شمس ملون باللون الأحمر

(١٤) Hawass, Z, *Valley of the Golden Mummies*, 58, 61.

بين قرني الثور، وهذا الثور ربما يمثل سرابيس (صورة رقم ١٤).

### ٣- المومياء (C):

عثر عليها في المقبرة رقم (٥٤) بوادي المومياءات الذهبية، هي ملفوفة في عدة طبقات من الكتان، وتم تغطية الصدر والكتفين والرقبة والرأس بطبقة سميكة من كارتوناج مرسوم بالصور التقليدية للآلهة الجنائزية، وتم تصميم قناع المتوفى بعناية ليبدو شاب<sup>(١٥)</sup>.

استخدم اللون الأحمر على المومياء (C) حيث يزين رأس الميت إكليل من الزهور، معظم هذا الإكليل زهور حمراء، كما تم استخدام اللون الأحمر في الزخارف الموجودة على صدرية المومياء، كما تم استخدام اللون الأحمر والأسود في تزيين الحدود الفاصلة بين الزخارف، في الجزء العلوي من القسم الأوسط يظهر أوزير حاكم العالم السفلي يرتدي التاج الأوزيري، وقد لون التاج الأبيض وقرص الشمس باللون الأحمر، أسفل أوزير يوجد طائر ابيس الذي يمثل الإله جحوتي، وزين جسد

Ibid, 61.

(١٥)

الطائر باللون الأحمر والأبيض والأسود، ويجلس على العلامة الهيروغليفية (nb) (𐤎) (الرب) والتي زخرفت بدوائر حمراء (صورة رقم ١٥).

وعلى الجزء الأيمن من الصدرية استخدم اللون الأحمر كذلك، حيث يلبس الإله حابي ملابس حمراء، إلى الخلف منه دوا موت إف ويلبس ملابس حمراء وفي يده سكين ملونة باللون الأحمر، وعلى الجزء الأيمن من الصدرية استخدم اللون الأحمر كذلك، حيث تم تلوين الفراغ الذي يحيط بإله غير معلوم باللون الأحمر، كما لون جسد الإله إمستي باللون الأحمر ويمسك في يده سكين ملونة باللون الأحمر (صورة رقم ١٥).

آثار متنوعة:

المصارعة:

هي التي يتطلب أداؤها جهداً ومهارة وتمريضاً شاقاً، لذا فقد اقتصر على الرجال، وكان يقوم بها هواة ومحترفون، كانت المصارعة تتم بين فريقين أو فردين، كل واحد أمام الآخر، يبارز بعضهما بعضاً بالعصي في الدولة القديمة وبالسيوف

والخناجر في الدولة الحديثة، ومن أجمل مناظر هذه اللعبة ذلك المنظر الموجود بمقبرة «بتاح حتب» بسقارة<sup>(١٦)</sup>، كما استمرت المصارعة في مصر خلال العصر الروماني، فقد تم تصوير مشاهد مصارعة في متحف الغردقة على إناء زجاجي عثر عليه في واحة الداخلة خلال العصر الروماني، وكذلك على قطعة من الفخار.

#### ١- إناء زجاجي يصور مصارعين:

عثر على هذا الإناء الزجاجي النادر في أسمنت الخراب بالواحات الداخلة يعود إلى القرن الثالث أو الرابع الميلادي، ويدل هذا الإناء بموضوعه الفريد على المعرفة بالألعاب المصارعة الرومانية في مصر، صور منظر المصارعة مجموعة من المصارعين كلاهما تتكونان من شخصين بالإضافة إلى قاض أو حكم.

استخدم اللون الأحمر على الإناء الزجاجي حيث لون جسد المصارعين الأربعة باللون الأحمر، كما ارتدى المصارعين

(١٦) زاهي حواس، الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم، مكتبة

الأسرة (٢٠٠٧)، ١٠، ١١.

الأكسوميدي بأحزمة حمراء، وحمل المصارعين دروع حمراء اللون، أما بالنسبة للحكمين فقد لون جسدهما باللون الأحمر، وهما يلبسان تونيك أبيض بخطين أحمرين، وبين مناظر المصارعين توجد العديد من النقاط الحمراء التي تمثل الدم المتناثر أثناء القتال (صورة رقم ١٦، ١٧، ١٨، ١٩).

كما زين الإناء الزجاجي بخطوط حمراء وأوراق شجر محددة باللون الأحمر (صورة رقم ١٦، ١٧، ١٨، ١٩).

٢- قطعة عليها رسم لمصارع:

قطعة فخارية مصور عليها أحد المصارعين، وتعود إلى العصر الروماني، وقد استخدم اللون الأحمر عليها حيث ارتدى المصارع الأكسوميدي الملون باللون الأحمر (صورة رقم ٢٠).

٣- لوحة عليها نقش الإله بس:

لوحة تصور الإله القزم بس وهو واقف ويحمل سكينه، وتظهر هذه اللوحة استخدام اللون الأحمر حيث لون جسد الإله بس باللون الأحمر (صورة رقم ٢١).



### الدراسة التحليلية:

من خلال ما سبق فإن متحف الغردقة إحتوى على الكثير من الدلالات الخاصة باللون الأحمر والتي تحتاج إلى دراسة تحليلية شاملة، وتتلخص في النقاط التالية:

#### لون البشرة:

استخدم اللون الأحمر للدلالة على لون بشرة النساء<sup>(١٧)</sup> وهذا ما ظهر في البورتريهات الموجود في المتحف، حيث لونت بشرة النساء باللون الأحمر (صورة رقم ١، ٢، ٣).

كما لونت بشرة الرجال باللون الأحمر<sup>(١٨)</sup> وهذا ما ظهر في قناع الكارتوناج للرجل (صورة رقم ٧)، ولون جسد المصارعين الأربعة الرجال باللون الأحمر على الإناء الزجاجي

---

Baines. J, *Color terminology and color chassification*, (١٧) in **Americam Anthropologist** 87 (1985), 285.

Robins. G, *Color symbolism*, in The Oxford (١٨) Encyclopedia of Ancient Egypt (2001), 294.

(صورة رقم ١٦، ١٧، ١٨، ١٩)، ولون جسد الحكيم باللون الأحمر على الإناء الزجاجي (صورة رقم ١٧، ١٨، ١٩).

لم يقتصر اللون الأحمر في الدلالة على لون بشرة البشر فقط بل لونت بشرة الآلهة الرجال باللون الأحمر على القناع المزين بصور الآلهة المصرية القديمة وهذا ما ظهر في الإله الغير معلوم (صورة رقم ٩) والإله شو (صورة رقم ١١)، كما لون جسد الإله امستي باللون الأحمر على المومياء (C) (صورة رقم ١٥)، وكذلك الإله بس (صورة رقم ٢١)، وبالإضافة إلى ذلك لون صف الحيات الكوبرا باللون الأحمر على قناع الكرتوناج الخاص بالسيدة الشابة (صورة رقم ٦).

وبذلك نستنتج أن اللون الأحمر استخدم في التعبير والدلالة عن لون البشرة للنساء والرجال وكذلك الآلهة الذكور، أما بالنسبة للآلهات النساء فإن الحية الكوبرا والتي تمثل الإلهة واجبت لونت بالكامل باللون الأحمر.

### أعضاء معينة من الجسد:

تم استخدام اللون الأحمر للدلالة على أجزاء معينة من الجسد، وجاءت الأجزاء كالتالي:

### الشففتين:

لونت شفتي النساء باللون الأحمر خلال العصر الروماني<sup>(١٩)</sup> وظهر ذلك في متحف الغردقة على البورترية وقناع الكرتوناج المزين بصور الآلهة (صورة رقم ١، ٢، ٣، ٨)، كما لونت شفتي الرجل أيضا باللون الأحمر على قناع الكرتوناج الخاص برجل (صورة رقم ٧)، وهذا يدل أن اللون الأحمر للشففتين لم يكون خاص بالنساء فقط بل كان للرجال أيضاً، حيث أنه كان يتم في بعض الأحيان استخدام لون بشرة الرجال في التعبير عن بشرة النساء والعكس صحيح<sup>(٢٠)</sup>، ودل

---

Pastoureau. M, *Red: The History of a Color*, Princeton University Press (2017), 37.

Williams. C, *The Decoration of the Tomb of Per-neb*, (٢٠) New York (1939), 65.

اللون الأحمر على شفتي المرأة على الجمال والحيوية والصحة الجيدة، أما بالنسبة لشفتي الرجل فيدل اللون الأحمر عليها على الحيوية والنشاط والصحة الجيدة.

### العيون:

استخدم اللون الأحمر في عيون النساء وهذا ما ظهر على قطع متحف الغردقة، حيث عيني أحد النساء على احد البورتريهات محددة باللون الأحمر (صورة رقم ٢)، وعلى القناع المزين بصور للآلهة حددت قرنية العيون باللون الأحمر (صورة رقم ٨)، كما استخدم اللون الأحمر في عيون الآلهة وهذا ما وجدناه في حين الإله حورس على نفس القناع السابق، حيث حددت عين الإله باللون الأحمر (صورة رقم ٩).

ارتبط اللون الأحمر بعيون النساء للإعطائها مزيد من الجمال والجاذبية والحيوية، كما ارتبط اللون الأحمر بعين الإله حورس للدلالة على القوة والنشاط والحيوية التي يتمتع بها الإله حورس.

## الجناح:

ارتبط اللون الأحمر بأجنحة الآلهة، فقد زين جناحي الإله خبر بالعديد من الألوان منها اللون الأحمر على القناع المزين بصور للآلهة (صورة رقم ١٠)، كما زين جناح طائر الأبيس الذي يمثل الإله جحوتي باللون الأحمر والأبيض والأسود على المومياء (C) (صورة رقم ١٥).

من المعروف أن أجنحة الطيور لها أهمية في المساعدة على الطيران والتحليق، كما تستخدمها الطيور في الدفاع عن نفسها، لذلك تم تلوين أجنحة الآلهة باللون الأحمر لإعطائها مزيد من القوة والنشاط للتحليق في الآفاق.

## الذيل:

ارتبط اللون الأحمر بالثور، ولذلك تم تلوين الذيل باللون الأحمر<sup>(٢١)</sup>، وظهر الذيل الأحمر على القناع المزين بصور للآلهة، حيث لون زيل الإله الغير معلوم باللون الأحمر (صورة

Kees. H, *Farbensymbolik in ägyptischen Religiösen (٢١) Texten*, NAWG 11, (1943), 451.

رقم ٩)، ولون ذيل الإله حورس باللون الأحمر (صورة رقم ٩)، وكذلك لون ذيل الإله أنوبيس باللون الأحمر (صورة رقم ١١). كان يتم وضع ذيل للآلهة المصرية لإعطائها مزيد من القوة، وعند تلوين الذيل باللون الأحمر فإن قوة ونشاط الآلهة ستزيد، وذلك لأن اللون الأحمر يدل على القوة والنشاط.

#### الملابس:

ارتبط اللون الأحمر بالملابس خلال العصر الروماني، وجاء هذا الارتباط مع النساء والرجل والآلهة والآلهات المصرية، وجاء الارتباط كالتالي:

#### الرداء:

ارتبط اللون الأحمر بملابس النساء، فقد ارتدت النساء المصورة على البورتريهات تونيك أحمر اللون (صورة ١، ٢، ٣)، كما ترتدي السيدة على القناع المزين بصور الآلهة تونيك أحمر مزين بخطين أسودين، كما يحد التونيك خط أحمر (صورة رقم ٨).

كما استخدم اللون الأحمر في ملابس الآلهات المصرية على القناع المزين بصور الآلهة المصرية، وهذا ما ظهر في

ملابس الإلهة نوت التي ارتدت رداء طويل ضيق ملون باللون الأحمر الداكن (صورة رقم ٩)، كما ترتدي الإلهة نيت رداء طويل ضيق ملون باللون الأحمر (صورة رقم ١٠)، وترتدي الإلهة إيزيس رداء طويل ضيق ملون باللون الأحمر (صورة رقم ١٠)، وأخيراً ارتدت الإلهة سخمت رداء طويل ضيق ملون باللون الأحمر الداكن (صورة رقم ١١).

وارتبط اللون الأحمر بالآلهة المصرية على القناع المزين بصور الآلهة المصرية، حيث يرتدى الإله أوزير كفن ملون باللون الأحمر ومزخرف بمربعات ودوائر حمراء (صورة رقم ١٠)، كما لونت ملابس كلاً من الإله حابي والإله دوا موت إف باللون الأحمر على صدرية المومياء (C) (صورة رقم ١٥).

وعلى الإناء الزجاجي ارتبط اللون الأحمر بملابس الحكام والمصارعين، فقد ارتدى الحكيم تونيك أبيض بخطين أحمرين (صورة رقم ١٧، ١٨، ١٩)، كما ارتدى المصارع على القطعة الفخارية الصغيرة الأكسوميد الملون باللون الأحمر (صورة رقم ٢٠)، وعلى غطاء التابوت للشباب يصور الشاب وهو يرتدي تونيك مزين بشرائط حمراء، وزينت العباءة بصليب معقوف ملون باللون الأحمر (صورة رقم ١٢).

ويتضح من خلال ما سبق ارتباط ملابس نساء الطبقة العليا باللون الأحمر، وذلك لأن الملابس الحمراء تدل على المكانة الرفيعة والعالية، كما أن اللون الأحمر يدل على الرومانسية والجمال والجاذبية والأنوثة، ويعتبر اللون الأحمر رمز لحياة الترف والثراء وشعار من شعارات القوة.

كما أن الملابس الحمراء على الآلهة المصرية الذكور تدل على مدى جمال الآلهة ونشاطهم وحيويتهم، وكذلك ملابس الآلهات المصرية الحمراء تدل على جمال وأنوثة الآلهات، وتدل أيضاً على حيويتهم ونشاطهم، كما ارتبط اللون الأحمر بالآلهة المصرية، فقد كان المصري القديم ينظر إلى الملابس الحمراء بنظرة تقديس<sup>(٢٢)</sup>.

ارتبط اللون الأحمر بملابس رجال الطبقة العليا باللون الأحمر، وذلك لأن الملابس الحمراء تدل على المكانة الرفيعة والعالية، وذلك ظهر في ملابس الحكيم والشاب، كما دلت ملابس الحكيم المزينة بخطين أحمرين على المكانة الإجتماعية

(٢٢) هبة مصطفى، المنسوجات في مصر القديمة (دراسة لغوية من خلال النصوص الهيروغليفية والهيروغليفية) (ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة - ١٩٨٧)، ١٤٧.



العالية والرفيعة، ودلت الملابس أيضاً على حكمة الحكام واتخاذهم قرارات حاسمة وسيطرتهم على ميدان المعركة.

ارتدى المصارع ملابس حمراء على القطعة الفخارية لتدل على القوة المفرطة والعنف والقتال، ومن تأثيرات اللون الأحمر أنه يزيد من الإنفعال والدافع وهذا يا يحتاجه المصارع بإرتدائه الملابس الحمراء<sup>(٢٣)</sup>.

#### النقبة:

صور الآلهة المصرية على قناع المزين بصور الآلهة المصرية وهم يرتدون النقبة الملكية، فقد ارتدى الإله الغير المعلوم نقبة مزخرفة بخطوط حمراء (صورة رقم ٩)، وصور الإله حورس وهو يرتدي نقبة ملونة باللون الأحمر (صورة رقم ٩)، كما ارتدى الإله شو نقبة ملكية مزخرفة بخطوط حمراء (صورة رقم ١١)، وكذلك ارتدى الإله أنوبيس نقبة ملونة باللون الأحمر (صورة رقم ١١).

Lamb. T and Bourriau. J, *Colour: Art & Science*, (٢٣) Cambridge University Press (1995), 33.

من المعروف أن النقبة هي الرداء الذي يرتديه الرجل سواء كان ملك أو رجل عادي أو إله، واستمر استخدام النقبة المصرية القديمة في العصرين اليوناني والروماني، حيث أن الكثير من المصريين استمر في ارتداء الملابس المصرية القديمة، وهذا يدل على عمق الحضارة المصرية القديمة وتأصلها<sup>(٢٤)</sup>، وعند تلوينها باللون الأحمر فإنه يعطي الشخص الذي يرتدي النقبة مزيد من الهيبة والقوة والنشاط والحيوية، وفي متحف الغردقة ظهر الآلهة وهم يرتدون النقبة الحمراء أو المزينة بزخارف حمراء والتي تعطيهم مزيد من القوة والهيبة والحيوية والنشاط.

### الحزام:

صور الآلهة المصرية على قناع المزين بصور الآلهة المصرية وهم يرتدون حزام أحمر اللون، حيث صور الإله الغير معلوم وهو يرتدي حزام أحمر والذي يمسك النقبة (صورة رقم ٩)، كما يرتدي الإله حورس حزام أحمر والذي يمسك النقبة

Riggs. C, *Archaism and Artistic Sources in Roman Egypt, the Coffins of the Soter Family and the Temple of Deir el Medina*, in **BIFAO** 106 (2006), 315.

(صورة رقم ٩)، وأيضاً يرتدي الإله شو حزام أحمر والذي  
يمسك النقبة (صورة رقم ١١)، ويرتدي الإله أنوبيس حزام أحمر  
والذي يمسك النقبة (صورة رقم ١١).

ولم تقتصر الحزام على الآلهة فقط بل ارتدى المصارعين  
أحزم أحمر على الإناء الزجاجي (صورة رقم ١٦، ١٧، ١٨،  
١٩).

عند تلوين الجزء الذى يمسك الملابس باللون الأحمر يدل  
على السيطرة والقوة كما يدل على جمال الشيء الذى يمسك  
بزام الملابس، وفي حالة حزام المصارعين بأن اللون الأحمر  
يعطيهم مزيد من القوة والهيبة والرغبة ويزيد من الإنفعال والدافع  
وهذا ما يحتاجه المصارع بإرتدائه الحزام الأحمر<sup>(٢٥)</sup>.

#### كفن وأشرطة المومياة:

إرتبط كفن وأشرطة المومياة باللون الأحمر في متحف  
الغردقة على قناع المزين بصور الآلهة المصرية، فقد ارتدى  
الإله أوزير كفن ملون باللون الأحمر ومزخرف بمربعات ودوائر

Lamb. T and Bourriau. J, *Colour: Art & Science*, 33. (٢٥)

حمراء (صورة رقم ١٠)، كما يمسك الإله أنوبيس بيده اليمنى أجزاء من كفن مومياء ملونة باللون الأحمر (صورة رقم ١١).

ارتبط اللون الأحمر بكفن المومياء منذ العصر الحجري القديم<sup>(٢٦)</sup>، فكان بعض الموتى من العصر الحجري القديم يستريحون على أسرة حمراء، كما أن العديد من الموتى من القرون الأولى قبل الميلاد محاطون بأشياء أو عناصر حمراء في مقابرهم أو توابعهم، وكان ذلك كله لما للون الأحمر من صفات وقدرات سحرية تحمي الموتى ما بعد وتسمح لهم باستعادة الكثير من قوتهم الحيوية<sup>(٢٧)</sup>.

كفن المومياء الأحمر يعطي للمتوفى قوة رع حيث يصور جسد المتوفى على أنه جسد الإله رع الملطخ بالدماء نتيجة المعركة الدموية والدورية ضد أبوفيس، وبالتالي فإن اللون الأحمر للمومياوات يمثل جسد رع الملطخ بالدماء، ومن خلال

Boender. A, *Portrait mummies in context*, MA thesis, (٢٦)  
Department of Archaeology and Ancient History,  
52. Uppsala University, Sweden (2021),

Pastoureau. M, *Red: The History of a Color*, 22, 29. (٢٧)

تمثيل المتوفى في جسد الإله رع يستطيع أن يؤمن لنفسه الخلاص الشمسي من القوى المدمرة<sup>(٢٨)</sup>.

### أشرطة الكتف واليد والأربطة:

في متحف الغردقة يرتدي الآلهة الذكور أساور وأشريطة على اليدين والكتفين ومزخرفة بنقاط وخطوط حمراء، وهذا ظهر في الإله حورس وشو وأنوبيس والإله الغير معلوم على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (صورة رقم ٩، ١١).

كما ترتدي الآلهات النساء أساور وأشريطة على اليدين والكتفين ومزخرفة بنقاط وخطوط حمراء، وظهر ذلك في الإلهة نوت والإلهة نيت والإلهة إيزيس والإلهة سخمت على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (صورة رقم ٩، ١٠، ١١).

ومن خلال ما سبق فإن تلوين وتزين الأساور والأشرطة بخطوط ونقاط حمراء يعطي الآلهة والآلهات مزيد من الهيبة والقوة والجمال.

أما بالنسبة بالأربطة فإنه يوجد رباط يمسك شعر الإلهة نوت ملون باللون الأبيض وبه خط أحمر على القناع المزين

Boender. A, *Portrait mummies in context*, 52. (٢٨)

بصور الآلهة المصرية (صورة رقم ٩)، كما يمسك التاج المزدوج للإله حورس رباط أحمر اللون على نفس القناع السابق (صورة رقم ٩)، كما استخدم رباط أو شريط أحمر ليمسك غطاء الرأس الخاص بالسيدة الشابة (صورة رقم ٦).

ويدل استخدام اللون الأحمر في أربطة الرأس يدل على الهيبة والحزم والقوة والتي ظهرت في مسكها للتاج المزدوج للإله حورس وشعر الإلهة نوت، وقد تم اختيار اللون الأحمر لهذه المهمة لما له من هيبة وقوة والجمال، كما أن اللون الأحمر على الرأس السيدة يعطيها قدر من الجمال ويدل على طبقتها الاجتماعية العليا.

### التيجان:

ارتبط اللون الأحمر على القناع المزين بصور الآلهة المصرية بالتاج الأحمر حيث لون التاج الأحمر في التاج المزدوج للإله حورس باللون الأحمر (صورة رقم ٩)، كما يتوج الإله أنوبيس بالتاج المزدوج على القناع المزين بصور الآلهة المصرية، التاج الأحمر به ملون باللون الأحمر، والتاج الأبيض مزخرف بنقطة حمراء (صورة رقم ١١)، وتتوجت الإلهة نيت


بالتاج الأحمر والملون باللون الأحمر على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (صورة رقم ١٠).

كما ارتبط اللون الأحمر بالتاج الأبيض نفسه على القناع المزين بصور الآلهة المصرية، وظهر ذلك في تاج الإله أنوبيس المتوج بالتاج المزدوج، التاج الأبيض به مزخرف بنقط حمراء (صورة رقم ١١)، كما تتوجت الإلهة إيزيس على القناع المزين بصور الآلهة المصرية بالتاج الأبيض المزخرف بنقاط حمراء، ويحيط التاج الأبيض ريشتان ملونتان باللون الأحمر (صورة رقم ١٠).

ارتبط اللون الأحمر أيضاً بالتاج الأوزيري الخاص بالآله أوزير، حيث يتوج الإله أوزير بالتاج الأوزيري، أحد أفرع البوص للتاج ملون باللون الأحمر، كما تم تلوين قرصي الشمس بالتاج باللون الأحمر (صورة رقم ١٠)، كما يتوج الإله أوزير بالتاج الأوزيري على المومياء (C)، حيث لون التاج الأبيض وقرص الشمس باللون الأحمر (صورة رقم ١٥).

ارتبط اللون الأحمر بقرص الشمس حيث لون باللون الأحمر، وظهر ذلك في العديد من المناظر، فقد توجت الحية الكوبرا بقرص الشمس الملون باللون الأحمر على قناع

الكارتوناج الخاص بالسيدة الشابة (صورة رقم ٦)، كما تتوجت الإلهة سخمت بقرص الشمس الملون باللون الأحمر على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (صورة رقم ١١)، وأيضاً يتوج الإله سرايبس بقرص الشمس بين قرني الثور والملون باللون الأحمر على المومياء (B) (صورة رقم ١٤)، كما يتوج الإله أوزير بالتاج الأوزيرى على القناع المزين بصور الآلهة المصرية وكذلك على المومياء (C)، حيث تم تلوين قرصي الشمس بالتاج باللون الأحمر (صورة رقم ١٠، ١٥).

كما توجت الإلهة نوت بإناء أحمر اللون على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (العلامة الهيروغليفية التي تميزها)  (صورة رقم ٩).

ومن خلال ما سبق إن اللون الأحمر يرتبط بالتاج الأحمر، هذا معروف عن المصريين القدماء، ولم يقتصر اللون الأحمر على التاج الأحمر بل يرتبط بالتاج الأبيض أيضاً حيث زخرف التاج الأبيض بنقاط حمراء لإعطاء التاج الأبيض مزيد من القوة والجمال، وارتبط اللون الأحمر أيضاً بقرص الشمس حيث أنه يرمز إلى انتصار الشمس في الصباح بعد أن كافحت قوى الظلام في المساء، كما ارتبط اللون الأحمر بالإله رع حيث تصور



المصري القديم أن الشفق الأحمر الذى يحيط بالإله رع أثناء شروقه وغروبه هو بمثابة أردية حمراء للإله رع<sup>(٢٩)</sup>، كما أن اللون باللون الأحمر يزيد من بهاء وقوة قرص الشمس<sup>(٣٠)</sup> وكذلك يمثل الحرارة<sup>(٣١)</sup>.

كما ارتبط اللون الأحمر بعلامة الإلهة نوت التى تحملها فوق رأسها، وهذا يعطى الإلهة قدر على من الجمال والقوة.

#### الآلات الحادة والحربية:

ارتبط اللون الأحمر بالآلات الحادة والحربية، فعلى صدرية المومياء (C) يمسك كلاً من دوا موت إف وأمستي سكينه ملونة باللون الأحمر (صورة رقم ١٥)، وعلى الإناء الزجاجي حمل المصارعين دروع حمراء اللون (صورة رقم ١٦، ١٧، ١٨).

---

Sethe. K, *Übersetzung und Kommentar zu den* (٢٩) *Altägyptischen Pyramiden Texten*, Band I (1935), 325, 326.

Boender. A, *Portrait mummies in context*, 52. (٣٠)

Gage. J, *Color and Culture: Practice and Meaning* (٣١) *from Antiquity to Abstraction*, University of California Press (1999), p 12.

من خلال ذلك فإن اللون الأحمر استخدم على السكاكين والدروع لما للون الأحمر من قوة ورهبة وإثارة وهيبة.

### الدم والنار:

إرتبط اللون الأحمر بالدم والنار في متحف الغردقة خلال العصر الروماني، حيث توجد العديد من النقاط الحمراء التي تمثل الدم المتناثر أثناء القتال على الإناء الزجاجي (صورة رقم ١٦، ١٧، ١٨، ١٩)، كما يمسك الإله حورس في يده اليسرى بإناء تخرج منه نار حمراء اللون (إناء البخور) على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (صورة رقم ٩).

ارتبط الدم والنار باللون الأحمر خلال العصر الروماني<sup>(٣٢)</sup>، وهذا ما ظهر في متحف الغردقة، فمن المعروف أن الدم والنار لونهما أحمر، وقد اكتسب اللون الأحمر صفة العنف والإثارة والقوة والإثارة والضوء من إرتباطة بالدم والنار، ودل الدم المتناثر على الإناء الزجاجي عن العنف الصادر من القتال ومدى التلاحم والقتال أثناء المعركة، كما أن النار التي تخرج من

Pastoureau. M, *Red: The History of a Color* , p 22. (٣٢)

الإناء الذى يمسكه الإله حورس تدل على الإنارة والضوء الذى يحتاجه المتوفى فى العالم الآخر.

### الزخارف الهندسية:

استخدم اللون الأحمر فى الزخارف الهندسية والخطوط على العديد من القطع، فكان لهذه الزخارف الهندسة الحمراء العديد من الأغراض، منها الفصل بين المناظر كما فى المومياء (A) والمومياء (B) والمومياء (C) (صورة رقم ١٣، ١٤، ١٥)

وعلى القناع المزين بصور الآلهة المصرية يوجد العديد من الزخارف الهندسية والخطوط الحمراء (صورة رقم ٨، ٩، ١٠، ١١)، ويحدد غطاء الرأس لقناع السيدة الشابة بخط من اللون الأحمر (صورة رقم ٦)، كما زين الإناء الزجاجي بخطوط حمراء (صورة رقم ١٦، ١٧، ١٨، ١٩).

وجاء استخدام اللون الأحمر فى الزخارف الهندسية نتيجة دلالات الأحمر الكثيرة، ففوة وجمال اللون الأحمر جعله من أهم الألوان الزخرفية والهندسية.

### الحلى:

ارتبط اللون الأحمر بالحلى والمجوهرات في متحف الغردقة حيث ترتدي السيدة شابة على البورتريه الثاني عقد مزين بقلادة دائرية من الأحجار الحمراء (صورة رقم ٢)، كما ترتدي الإلهة نوت قلادة عريضة ملونة باللون الأحمر ومزخرفة بنقاط حمراء على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (صورة رقم ٩)، وترتدي الإلهة نيت أيضاً على القناع السابق قلادة عريضة مزخرفة بزخارف حمراء (صورة رقم ١٠).

ارتبطت الحلى والمجوهرات بالنساء وكذلك ارتبط اللون الأحمر بالنساء، ومن هنا جاء ارتباط حلى النساء باللون الأحمر ليعطيهم مزيد من الجمال والأنوثة والمنزلة العالية.


### الزهور والنباتات:

استخدم اللون الأحمر في تلوين الزهور في متحف الغردقة، حيث تمسك أمونارين في يدها اليمنى زهور حمراء (صورة رقم ٤)، كما تتوج سيدة بإكليل من الزهور الحمراء على رأسها على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (صورة رقم ٨)، ويمسك شاب بورد أحمر في يده اليمنى على غطاء التابوت

الخاص بشباب (صورة رقم ١٢)، كما يزين رأس الميت في مومياء (C) إكليل من الزهور، معظم هذا الإكليل زهور حمراء (صورة رقم ١٥)، كما زين الإناء الزجاجي بأوراق شجر محددة باللون الأحمر (صورة رقم ١٦، ١٧، ١٨، ١٩).

في روما، غالباً ما تستخدم الزهور الحمراء في الجنازات كرمز إلى قصر الحياة نظراً للموت السريع للورود، وفي بعض الأحيان كان نوع معين من الزهور الحمراء تعبر عن الخلود<sup>(٣٣)</sup>، ونظراً لتعبير الزهور والورود عن الموت والحياة فقد استخدمت على القطع في متحف الغردقة للتعبير عن الموت والانتقال إلى العالم الآخر حيث الخلود والأبدية، كما أن الزهور تعبر عن الجمال والرائحة الجميلة، وبذلك فإنها تزيد من جمال المتوفى وتكسبه الرائحة الجميلة.

#### العلامات:

ارتبط اللون الأحمر بالعلامات على القطع المتحفية، فقد توجت الإلهة نوت بإناء أحمر اللون (العلامة الهيروغليفية التي تميزها)  على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (صورة

Pastoureau. M, *Red: The History of a Color*, 29. (٣٣)

رقم ٩)، كما تمسك الإلهة نوت بقارورتين حمراوين (إناءي حست) بكلتا يديها ويتدلى منهما الماء على نفس القناع السابق (صورة رقم ٩)، ويمسك الإله حورس بيده اليمنى قارورة حمراء اللون (إناء حست)، بينما يمسك بإناء تخرج منه نار حمراء في يده اليسرى (إناء بحور) على القناع المزين بصور الآلهة المصرية (صورة رقم ٩)، كما يزين جبين المتوفى على المومياء (A) صل مقدس مزين بمستطيلات حمراء (صورة رقم ١٣)، وعلى المومياء (C) يجلس الإله جحوتي الممثل في طائر ابيس على العلامة الهيروغليفية (nb) (𐩎) (الرب) والتي زخرفت بدوائر حمراء (صورة رقم ١٥).

ومن خلال ما سبق فإن اللون الأحمر ارتبط بالأواني التي تحتوي على الماء، وجاء ذلك لارتباط اللون الأحمر بالحياة حيث أن اللون الأحمر هو لون الحياة خلال العصر الروماني<sup>(٣٤)</sup>، كما ارتبط اللون الأحمر بعلامة (nb) وهي علامة الأرباب، ويعطى إرتباط اللون الأحمر بهذه العلامة مزيد من القوة والهيبة والبهاء، وارتبط اللون الأحمر بالصل المقدس الذي يوجد على الجبين والذي يعطى الحماية لصاحبه، وعند زخرفته باللون الأحمر فإنه

Ibid, 23.

(٣٤)

يعطيه قوة سحرية تساعد المتوفى في العلامة الآخر، حيث أن اللون الأحمر يمنح قوى سحرية<sup>(٣٥)</sup>.

لعب إناء "حست" دوراً هاماً في العبادة في مصر القديمة وامتد ذلك خلال العصرين اليوناني والروماني<sup>(٣٦)</sup>، فالماء هو مصدر التطهير، وبتلوين مصدر التطهير باللون الأحمر الذي يمثل الحياة<sup>(٣٧)</sup> فإنه يساعد المتوفى في العالم الآخر لكي تحتى حياه نقيه وظاهرة.

كان للبخور الأحمر دور مهم عند المصريين القدماء، حيث استخدم في الطب والسحر من أجل الحماية من الأرواح

Pastoureau. M, *Red: The History of a Color*, 22. (٣٥)

Kees. H, *Nachlese zum Opfertanz des ägyptischen königs*, München (1912), 55. (٣٦)

Pastoureau. M, *Red: The History of a Color*, 23. (٣٧)

الشريرة<sup>(٣٨)</sup>، كما كان البخور أحد مواد التطهير الهامة<sup>(٣٩)</sup>، وارتبط البخور بالجنازات، حيث أنه يؤدي لانتعاش الجسد<sup>(٤٠)</sup>.

### نتائج البحث:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على رسول الله خاتم النبيين وصاحب الشفاعة يوم الدين. وبعد:

وفقني الله تعالى في اخراج هذا البحث بعد أن عشت مدة طويلة بين طيات الكتب والدوريات العلمية، ومن الطبيعي أن لكل بحث نتيجة أو خلاصة ينتهي إليها الباحث، وتظهر نتيجة بحثي من خلال مطالعة ما سبق عرضه من فصول، ومن أهم هذه النتائج:

١- اللون الأحمر من أهم الألوان الرومانية والذي يدل على المكانة الإجتماعية العالية.

(٣٨) Frankfort. H., *Cemeteries of Abydos*, 217.

(٣٩) Bonnet. H, *Die Bedeutung Der Räucherungen in Ägyptischen Kult*, in *ZÄS* 67(1931), 20.

(٤٠) Blackman. A. *The house of the morning*, in *JEA* 5 (1918), 156, 157.



- ٢- إرتبط اللون الأحمر بالديانة المصرية منذ ما قبل التاريخ حتى العصر الروماني.
- ٣- يحمل اللون الأحمر دلالات دينية وقوى سحرية تفيد المتوفى في العالم الآخر.
- ٤- تتوعت دلالات اللون الأحمر في متحف الغردقة.
- ٥- إرتبط اللون الأحمر بالرجل والنساء، كما إرتبط بالآلهة الذكور والآلهات النساء.
- ٦- يحمل اللون الأحمر معاني متضادة ومتضاربة فهو الشئ وعكسه (الحب والعنف) (الخير والشر) (الحياة والموت).
- ٧- إرتبط اللون الأحمر بالتيجان ومنها التاج الأبيض، حيث تمثلونه باللون الأحمر.

#### قائمة المراجع:

#### المراجع العربية:

- أحمد صالح، التحنيط، فلسفة الخلود في مصر القديمة، جماعة حور الثقافية، ط. ١ (٢٠٠٠).
- زاهي حواس، الألعاب والتسلية والترفيه عند المصري القديم، مكتبة الأسرة (٢٠٠٧).
- -----، مكتبة الإسكندرية، متحف الآثار، المجلس

الأعلى للآثار (٢٠٠٢).

- عزت قادوس، آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية (٢٠٠٥).
- محمد صالح علي، هوريج سوروزيان، المتحف المصري، المجلس الأعلى للآثار (١٩٩٩م).
- هبة مصطفى، المنسوجات في مصر القديمة (دراسة لغوية من خلال النصوص الهيراطيقية والهيروغليافية) (ماجستير - كلية الآثار - جامعة القاهرة - ١٩٨٧).

المراجع الأجنبية:

- Baines. J, *Color terminology and color chassification*, in **Americam Anthropologist** 87 (1985), (282-297).
- Blackman. A. *The house of the morning*, in **JEA** 5 (1918), (148-165).
- Boender. A, *Portrait mummies in context*, MA thesis, Department of Archaeology and Ancient History, Uppsala University, Sweden (2021),
- Bongioanni. A, Sole. M, *The illustrated*

*guide to the Egyptian museum*, American University in Cairo Press (2001).

- Bonnet. H, *Die Bedeutung Der Räucherungen in Ägyptischen Kult*, in **ZÄS 67** (1931). (20 – 28).
- Frankfort. H., *Cemeteries of Abydos, Work of the Season 1925-26*, in **JEA Vol. 16** (1930). (213 – 219).
- Gage. J, *Color and Culture: Practice and Meaning from Antiquity to Abstraction*, University of California Press (1999).
- Kees. H, *Farbensymbolik in ägyptischen Religiösen Texten*, in **NAWG 11**, (1943), (413-479).
- -----, *Nachlese zum Opfertanz des ägyptischen königs*, München (1912).
- Hawass, Z, *Valley of the Golden Mummies*, (the American University in Cairo, 2000).
- Lamb. T and Bourriau. J, *Colour: Art & Science*, Cambridge University Press (1995).
- Pastoureau. M, *Red: The History of a Color*, Princeton University Press (2017).
- Riggs. C, *Archaism and Artistic Sources in*

*Roman Egypt, the Coffins of the Soter Family and the Temple of Deir el Medina*, in **BIFAO 106** (2006), (315-332).

- Schott. E, *Die beilige Vase des Amon*, in **Z ÄS 98**, 1972. (34 - 50).
- Robins. G, *Color symbolism*, in The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt (2001), (291-294).
- Sethe. K, *Übersetzung und Kommentar zu den Altägyptischen Pyramiden Texten*, Band I (1935).
- Thompson. D, *Mummy Portraits* in the J. Paul Getty Museum, The J . Paul Getty Museum, California, (1982).
- Williams. C, *The Decoration of the Tomb of Per-neb*, New York (1939).

الصور:



صورة رقم ٢ (تصوير الباحث)



صورة رقم ١ (صوير الباحث)



صورة رقم ٣ (صوير الباحث)



صورة رقم ٤ (تصوير الباحث)



صورة رقم ٥ (صوير الباحث)



صورة رقم ٦ (تصوير الباحث)



صورة رقم ٧ (تصوير الباحث)

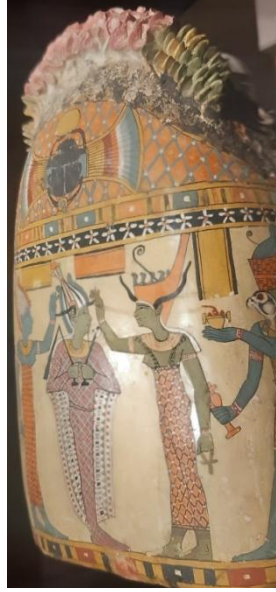




صورة رقم ٨ (تصوير الباحث)



صورة رقم ٩ (تصوير الباحث)



صورة رقم ١٠ (تصوير الباحث)



صورة رقم ١١ (تصوير الباحث)



صورة رقم ١٢ (تصوير الباحث)



صورة رقم ١٣ (تصوير الباحث)



صورة رقم ١٤ (تصوير الباحث)



صورة رقم ١٥ (تصوير الباحث)



صورة رقم ١٦ (تصوير الباحث)



صورة رقم ١٧ (صوير الباحث) صورة رقم ١٨ (تصوير الباحث)  
صورة رقم ١٩ (تصوير الباحث)



صورة رقم ٢٠ (صوير الباحث)



صورة رقم ٢١ (تصوير الباحث)